

برل الاشتراك عن سنة
ص
١٠٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى
عن هذا العدد ٢٠ مليا
او عنات
يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

بجزة الكبرياء لله والعلو والفضو

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومدبرها
ورئيس تحريرها المشؤل
احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٢٧٤٩٠

العدد ١٠١٧ « القاهرة في يوم الاثنين ١٠ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ — ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٥٢ — السنة المشرون

الفن ! إن البلاء من أمثال أحمد عصمت لا يعملون أبدا إلى الثروة..
سطر واحد أو سطران أو ثلاثة ، تؤلف في مجموعها كتابا ضخما
يهدى إلى جيل من بعده أجيال ؛ أجيال ستقف حتما عند كل
صفحة من صفحاته لتستنشق عطر الكرامة وتسروح أنسام
الإياء !

لم يكن أحمد عصمت بحكم عمله أديبا ولا فنانا ، ولكنه كان
صابطا « طيارا » بشركة مصر للطيران .. ومع ذلك فقد أحال
الحياة إلى فن ، وأحال الموت إلى فن ، وقدم لمشاغ الفنون أروع
الأمثال ! لقد كان « معلقا » في حياته ، وكان « معلقا » في مماته ،
وكان « معلقا » في كلماته .. والفن في كل صورة من صور ما هو
إلا « تحليق » في شتى الآفاق والأجواء

لقد خرج البطل من بيته ذات صباح ؛ خرج ونصب عينيه
هدف ، ومل قلبه أمل ، وفي قرارة نفسه عزم وإصرار .. لم يفس
إن هناك أما هو بالنسبة إليها الملاذ الوحيد بمد الله ، وأن هناك
زوجة ألت بآمال العمر كلها بين يديه ، وأن هناك أطفالا
لا يعرفون عن الحياة إلا أنها هنا بين أحضانه ، هناك هؤلاء حقا
ولكنهم يعيشون غير أحرار .. إنه يريد أن يقدم للأمم ما هو
أبقى من الابن ، وإلى الزوجة ما هو أغلى من الزوج ، وإلى الأبناء
ما هو أخلد من الآباء . إنه يريد أن يقدم إليهم الحرية ، وهذا هو
المعنى الكبير الذي دارت حوله السطور الأخيرة في رسالته ؛
تلك الرسالة التي سجلت نقطة البدء في تاريخ أمة ا
إن التاريخ سيروى يوما هذه القصة ؛ سيقول للناس إن أحمد

ذكرى الأبطال

للأستاذ أنور المداوى

« فإن مت فأعلن إلى كل مصرى أنى شاب متزوج ولى ثلاثة
إطفال ولى أمى وأخواتى .. ومع هذا فقد ضحيت بنفسى ليمشوا
أحرارا في بلادهم ؛ فالحرية لا تمنح ولكنها تؤخذ بأعز التضحيات
وإلى اللقاء إن مت أو عدت ! »

هذه كلمات تلقتها مصر يوما عن بطلها الشهيد ، وكنت
واحدا من الذين عاشوا في ظلها السخية ، وشعروا شعورا عميقا
بأنها لم تكن خاتمة رسالة وإنما كانت بداية تاريخ .. أقسم لقد
بدأت مصر تاريخها الحقيقي في تلك اللحظة التي سجل فيها أحمد
عصمت كلماته الخالدة ، وخر بعدها صريحا ليكتبها مرة
أخرى بدمه !

إن طلاب الحرية لا يتمسون ريشتهم إلا في دماء القلب ،
لأنهم لا يكتبون عادة إلا بالمداد الأحمر .. واند آثر أحمد عصمت
أن يكتب بهذا المداد ! آثر أن يكتب به لأنه لم يكن يسطر رسالة
لأخيه وإنما كان يسطر رسالة لأمة .. وهكذا نكتب وثائق
التحرير ونسطر رسائل الكفاح !

كلمات قليلة ولكنها كثيرة ، كثيرة جدا في حساب
الشعور .. وكلمات بسيطة ولكنها عميقة ؛ عميقة جدا في حساب

عصمت كان غائداً ببارته بعد أن أدى رسالته ؛ بعد أن ذهب إلى المجاهدين على ضفاف القتال ليدفع إلى أيديهم سلاح وذخيرة ، وعند نقطة التفتيش في قرية « أبو حماد » اعترض طريقه عدد من الجنود الإنجليز ليفتشوهه ! وثافت البطل ليرى من حوله جمماً من المصريين قد رفعوا الأيدي فوق الروس ، في موقف يوحي بالضمير ويشمر بالهوان .. وثارت عزة البطل واحتج بإزاءه ، وقدم إلى الضابط الإنجليزي وجنوده ما يكشف لهم عن حقيقة شخصيته ، شخصية الضابط المصري الذي يستنكر الهجوم على

كرامة المصريين ! وانطلقت من فم الإنجليزي السفيه بضغ عبارات وقحة ، خلاصتها أن المصريين أناس لا كرامة لهم .. وفي ومضة البرق كان مدس أحمد عصمت يلقى على صدر الضابط الإنجليزي أبلغ الدروس ، ويسكت منه اللسان القذر ، ويخمد الصوت الأثيم ! وانهال الرصاص القادر من كل صوب على البطل المصري الباسل ، ولكنه قبل أن يودع الحياة ؛ كان قد أكد لخصومه أن كرامة مصر فوق الحياة !!

أحمد عصمت ومن قبله هؤلاء الأبطال : عادل غانم ، وعباس الأعر ، وأحمد النيسى ، وعمر شاهين ؛ طلاب الجامعة الذين عاشوا أطياف مجد وأرواح فداء .. لقد كان مقامهم في الدنيا أشبه بمقام الورد : عمرهم من عمره ، ونضارتهم من نضارته ، وإن كان عطر ذكراهم أبقى على الزمن من عطر شذاه ! لقد ضحوا راضين بأيام الشباب ؛ بما فيها من أمل ، بما فيها من مثل ، بما فيها من أهل وأحباب .. أعذروهم فقد كانوا عشاق حرية : في هواها كم عرفوا معنى الوجد ، وكم ذاقوا طعم السهد ، وكم جادوا بالسمع فلما عرضت .. جادوا بالحياة !!

لقد كانوا في الجامعة طلاباً ولكنهم كانوا على ضفاف القتال أسانذة .. أسانذة كفاح لم يفتخوا الكتب قبل أن يلتوا دروسهم على الناس ، وإنما فتحووا القلوب وحدها ليحيوا الخلفقات فيها إلى محاضرات ! وما كان أروع فهمهم للكرامة ، وما كان أعمق إدراكهم للحرية .. لقد قالوا لمصر كلهم وهم يسرون إلى الأمام محددين لها معالم الطريق : إنه مرهق ما لم يتقن عليه بالصبر ، إنه طويل ما لم تختصر إليه رحلة العمر ، إنه مظلم ما لم تضيء جوانبه شملة الإيمان ! قالوها ومضوا في طريقهم إلى لقاء الله .. وقيل أن يلحق بهم أحمد عصمت كان قد

انتظروا نعمة الموسم الأريية

مجلة القلم الجديد

لصاحبها

عيسى الناعري - عمارة

العدد الخامس



عدد ممتاز يجعل نعمة الأدب في ضفتي الأردن
يصدر أول يناير ١٩٥٣ - ١٠٠ صفحة ١٢٥ ملياً
كتاب شامل ومرجع وان لا تغني عنه لباحث أو أديب
الوكيل العام في القطر المصري الأستاذ كامل السوافيري
٥ ميدان حلیم باشا بالقاهرة : ت ٥٢٢٧٦